﴿ اطواق الذهب للزمخشرى ﴾



(طبع بمطبعة نخبة الاخبار)
سنه
١٣٠٤



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الاجل الزاهد الكامل البارع جارالله العلامه استاد الدنيا رئيس الافاضل شيخ العرب والعجم ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري رضي الله عنه

اللهم انى احمدك على ماازللت الى من نعمتك وعلى مازلت عنى من نقمتك على انى ما كنت اهلا للاولى وكنت بالثانية اولى لولا فضل منك سابق حمد الحامد ورائه يقطف وان اعنق فكانه مصفود يرسف وكرم باسق شكر الشاكر ينوء من تحته بجناح مهيض وان حلق فكانه لاصق بالحضيض ثم انى احمدك حمدا بعد حمد عودا على بدء واجعل توفيقك معى ردءا وكفى به من رده على صنيع ما هجس قط فى ضمير نفس ولا اتصل يوم بظن ولا حدس من تيسير الفيئة التى باحسانك المتظاهر جذبت اليها بضبعى وبسلطانك القاهر قسرت عليها طبعى

وبنظرك الصادق خففت على مجاشمها المتعبة وسهلت تكاليفها المتعصبة وفككت من روق التبعات عنق ومننت بحل اسارى وعنق ورقيتنى الى رتبة القناعة وهى الرتبة العليا وزهدتنى فى الحرص على زخارف الدنيا وطيبت نفسى بغوارز اخلافها عن الفرار وترضيتها بعد الدرة بالغرار ولما اقترحت عليك الاسباب المقصية عن الدار التى اقترفت فيها المعصية عطفت على فى ذلك عطف حفى وتدار كتنى بلطف خفى واصطنعتنى بالنقل الى احب بلادك اليك واعزها واكرمها عليك وحليتنى بدملج الفخر وسواره حين شرفتنى بحج بيتك وجواره واسالك ان تصلى على خاتم انبيائك وسيد احبائك واصفيائك محمد وآله عترة الهدى وصحابته زمرة البر والتقى وارغب اليك ان تجعل عقيدتى وطويتى وبديهتى ورويتى وماخط بنانى وماخطر بجنانى وكل ماالفته من اقوالى وكلمى واسلة مقولى على سنى قلمى خالصة لوجهك ومن اجلك مطلوبة بها نفحات سجلك وان تفيض على هذه المقالات من البركة والقبول مايهبها مهب الجنوب والقبول وان تحفظ فيها مااوجبت للجار من حق الذمام والذمار لانها وجدت فى حرمك المطهر وولدت فى حجر بيتك المستر وان تنفع بها منشئها وقابسها ومقتبسها ودارسها انك مولى

كل خير ومولبه وخافض كل شئ ومعليه وليس لما تمخطت عليه قابل ولازحل حططته حامل *

﴿ المقالة الاولى ﴾

مايخفض المرء عدمه وتمه اذا رفعه دينه وعلمه ولايرفعه ماله واهله اذا خفضه فجوره وجهله العلم هوالاب بل هو للنأى ارب والتقوى هى الام بل هى الى اللبان اضم فاحرز نفسك فى حرزهما واشدد يديك بغرزهما يسقك الله نعمة صيبة و يحيك حيوة طيبة *

﴿ المقالة الثانية ﴾

يا ابن آدم اصلك من صلصال كالفخار وفيك مالا يسعك من التيه والفخار تارة بالاب والجد واخرى بالدولة والجد ماأولاك بان لاتصعر خديك ولا تفتخر بجديك تبصر خليلى مم مركبك والام منقلبك فخفض من غلوائك وخل بعض خيلائك *

﴿ المقالة الثالثة ﴾

عمرك ينقضى مرالأعصار وانت ترجوه مدى الاعصار ضلة لرأيك الفائل فى ظلك الزائل ماهو الابياض نهارك فتغنمه وسواد ليلك فلاتتمه واتبع من ضرب اكبادالمطى حتى اناخ بكنف ورطى *

﴿ المقالة الرابعة ﴾

قد فى طول الاسطوانة وانف ملئ من الخنزوانة

وعطف ميال وقيص ذيال وشخص لايشعر اجر الازار من الاجور هوام من الاوزار وان من اعظم الحوب فضل الذيل المسحوب بالارعن ومثلك العن قل لى كم تلحف البطحاء ذيلك وهى عما قليل تلحفك حصباؤها وتقذف عليك اعباؤها وتثقلك فوق ما اثقلتها وتحملك اضعاف ما حملتها *

﴿ المقالة الخامسة ﴾

يا ابن ابى وامى هات حديث الاباء والامهات وحدث عن رجال العشيره وكرام الاخلاء والجيرة من الجار الجنب وماس الطنب بالطنب ومن جاثيناه الركب وجار يناه فى كشف الكرب ومن رفدنا بالخير ورفدناه و افادنا الحكمة وافدناه قد اقتضاهم من اوجدهم ان يفنوا وخلت عنهم الديار كأن لم يغنوا وكفى بمكانهم واعظا لو صادف من يتعظ وموقظا من الغفلة لو وجد من يستيقظ

﴿ المقالة السادسة ﴾

عملك الذى علم منه فى عدمه مالا تعلم انت وقد وجد ودعاؤك لمن هو اخبر منك بما اردت به عما لم ترد فما هذا الرغاء كانه هدير وما هذا الصراخ الذى اصم به جدير ان كنت ممن ياوى الى السنة دون البدعه ولايلوى على الرياء والسمعة واردت بذلك وجه العليم بما خطر فى قلب العبد وهجس الخبير بما وسوست به

نفسه واوجس من هوى نفسك العمل المشهور فالكتم الكتم ومن شهوتها الدعاء المنشور فالختم الختم ان خير النوق والقسى الكتوم وخير الكتاب والشراب المختوم *

﴿ المقالة السابعة ﴾

التوضيع كل التوضيع ان تشرف والتنكير كل التنكير ان تعرف فآثر الخمول على النباهة واستصحب الستر على الوجاهة تعش انجى من اظفار المحن واناى عن اضمار الاحن وان ذا الشرف محسود او حاسد ومحقود او حاقد وتلك بلية تتقلقل تحتها الاحشاء ويفعل الله فيها مايشاء *

﴿ المقالة الثامنة ﴾

ما اسعدك لو كنت فى سلامة الضمير كسلاسة النمير وفى النقاء عن الريبة كمرآة الغريبة وفى نفاد الطية كصدر الخطية وفى اخذ الاهبة كالواقع فى النهبة لكنك ذو تكدير كرجرجة الغدير ومتلطخ بالخبائث كخرقة الطامث وذو عجز وتوانى كمكسال الغوانى وتارك للاستعداد كالشاك فى المعاد *

﴿ المقالة التاسعة ﴾

الا اخبرك بالشقى المخذول ذى المال المصون والعرض المبذول من لايبالى اذا سلمت ثروته ان تمزق فروته

والااشبعت خزائنه ان تجوع خزائنه والااخبرك بالسعيد المنظور ذى الجناب الممطور من خالف تلك السنة واتخذ المال لعرضه جنة يقول لخازنه ابخح ولوازنه ارجح ولنفسه اذا جاشت مكانك تحمدى واذا طاشت وراءك تصمدى *

﴿ المقالة العاشرة ﴾

استمسك بحبل مواخيك مااستمسك باواخيك واصحبه ما اصحب للحق واذعن وحل مع اشياعه وظعن فان تنكرت انحاؤه وترشح بالباطل اناؤه فتعوض من صحبته وان عوضت الشسع واصطرف بحبله وان اعطيت التسع فصاحب الصدق انفع من الترياق النافع وقرين السوء اضر من السم الناقع *

﴿ المقالة الحادية عشرة ﴾

الشهم الحذر بعيد مطارح الفكر غريب مسارح النظر لا يرقد ولا يكرى الاوهو يقظان الذكرى يستنبط العظة من اللمح الخفي ويستجلب العبرة من الطرف القصى فاذا نظرت الى بنات النعش فاستجلب عبرتك واذا رأيت بنى النعش فاستحلب عبرتك واعلم ان من الجوايز ان تروح غدا من الجنايز *

﴿ المقالة الثانية عشرة ﴾

لاتمنع المعون والماعون حتى ينعاك الناعون ان مثل توسعتك

على اخيك وقداضاق وحقنك ماء وجهه ان يهراق مثل العين الغديقه فى حر الوديقة ذاك من ذوابالخير والنواصى اوحقيق ان يطول به النواصى *

المقالة الثالثة عشرة

ياايها المستجدى حسبك فبئس الكسب كسبك لايخلق الديباجة مثل التعرض للحاجة فليرقع اليسير خصتك ولتكن القناعة خويصتك واقلل فى الناس طمعك تستدم فضل الله معك *

المقالة الرابعة عشره

خل الونى ودع الهوينا فالامر مما تتوهم اهم والخطب مما تقدر اطم داع للموت صيت وحى لامحالة ميت وميت منشور وخلق محشور وعمل محسوب وميزان منصوب ومجاز قادم وكتاب لايغادر وثواب وكل راجى وعقاب وقل الناجى *

المقالة الخامسة عشرة

الدعة مرة لاتشره اليها نفس حرة ولكن اخلافها مر تضعه بنى من هانت عليه الضعة وكم بين من يستلين مع نيل الشرف من الشظف ويتخشن لاجل الزلف عباء الكلف سواء عليه الثاثة والطيب وتهلل وجه العيش والتقطيب وبين من هو عبد مقذه همته اصابة مستلذة يرضيه بطنه اذاشبع ولا يسخطه عرضه اذا سبع

المقالة السادسة عشره

الكريم اذاريم على الضيم نبا والسرى متى سيم الخسف ابى والرزين المجتبي بجمالة الحلم ينفر نفرة الوحشى عن الظلم اشفاقا على ظفره ان يقلم وعلى ظهره ان يكلم وقلما عرفت الانفة والاباء فى غير من شرفت له منه الاباء ولا خير فيمن لم يطب له عرق وذنب الكلب دابه طرق *

المقالة السابعة عشرة

الوجه ذو الوقاحة من وجوه الرقاحة يفئى على صاحبه الانفال ويفتح له الاقفال ويلقطه الارطاب ويلقمه مااستطاب ويجسره على قول المنغليق وييسر له فعل مالا يطيق وكل ذى وجه حى ذى لسان عى معتقل لا ينشط المقال ولا ينشط من عقال لايزال ضيق الذرع بكى الضرع يشبع غيره وهو طيان ويعطش هو وصاحبه ريان ولكن لا كان من يتوقح ولا من يترنح ويترقح فلعمرى ماالنائل الوتح الاماناله الوقح وايم الله ان الرشحة فى الجبين احسن من الشمم فى العرنين ولان تعز عرضك ومافى سقائك جرعة خير من ان تملك البحر ومافى وجهك مزعة *

المقالة الثامنة عشرة

عزة النفس وبعد الهمة الموت الاحمر والخطوب المدلهمة ولكن من عرف منهل الذل فعافه استعذب نقيع العز وذعافه ومن لم يصطل بحر الهيجاء لم يصل الى برد المغنم ومن

لم يصبر على برائن اسد اللقاء لم يصب اطرافا كالغنم وتحت علم الملك المطاع ذكر السيوف والانطاع ومن لم يقض عليه عسر يقذه لم يقيض له يسر ينقذه وما الحكمة الالهيه الا هى هى وهى القاعدة التى امر عليها العبد ونهى اليوم عزاء فى كلف وكرب وغدا جزاء بزلف وقرب *

المقالة التاسعة عشرة

احمل الناس لاعبائه احلمهم عن احبائه بل من عدوه الى حبيبه حبيب جنيب لا يلحقه عتاب ولا تأنيب يترك جزاه على ذنبه ويعرك اذاه بجنبه ذاك الذى لم يعره الله قلبا رهينا بالحقد ولا اودعه الا ضميرا صحيح العقد قطع الله نياط كل قلب بالشر رهين يزل الخير عنه زليل الحبر عن الرق الدهين *

المقالة العشرون

المروة خليقة برضا الله خليقة والسخاء سجية بحسن الذكر حجية ولم اركالدنائه احق بالشنائة ولا يصلح الاخاء الا اهل السخاء بهم يداوى القلب المريض ويجبر العظم المهيض وهم يريحون عليك النعم اذا غربت ويزيحون عنك المحن اذا حزبت *

المقالة الحادية والعشرون

لا تنفع بما لا تنى تبنى وتفنى وانت تعنى بغرس ما لا تجتنى هلم الى استشارة عقلك فتبصره والى استخارة ذهنك فتديره

وقل لى اذا شق بصرك واشتد حصرك وعاينت الجد فشغلك
عن ردك واوحشك تقريطك فسقط فى يدك مايغنى عنك
حينئذ بنيانك وماذا يجدى عليك قينانك وهل ينفعك
نخيلك الصنوان وغير الصنوان ام يدفع عنك مايخرج من
طلعها دن القنوان *

﴿ المقالة الثانية والعشرون ﴾

خل عن يدك الباطل واللدد واعتنق الجد والزم الجدد ان
الله تعالى خلقك جد الاعبثا وفطرك ابريز الاخبثا لولا ان
نفسك بكسبها الخبيث خبثتك وبلطخ عملها السيئ الوثتك
فارسلت عنانك فيما انت عنه مزجور وتوليت بركنك عما
انت عليه مأجور القاء بيدك الى التهلكة واضاعة لحظك
فى عظيم المهلكة *

﴿ المقالة الثالثة والعشرون ﴾

احذر من الخسوف والكسوف ولا تستمع لقول الفيلسوف
لايالو ان يحمق وان يغلو ويتعمق ان استشاره بقوله الفج
طوح به وراء كل فج مبخت مرجم يدعى انه منجم هو عند
نفسه المهذب وعند عباد الله المكذب وبنار الله المعذب يزعم
انه الكيس الذكى واعقل منه التيس الذكى ماشئت بالمتظاهر
بالفلسفة من انواع الركاكة والسفسفة وكيف يصلب
النبع من اليهه الطبع يناديه الكفر بمرحبابك يلصنى
ويقول له الشيطان قد افلحت يابنى *

﴿ المقالة الرابعة والعشرون ﴾

من تعمل كالظهر الدبر ومن تقلب كالجرح الغبر دووى بكل دواء فلم ينجع واحتيل عليه بكل حيلة فلم تنفع متى رفوت منه جانبا انتقض على اخر واذا سددت من فساده منخراجاش الى مناخر ضاقت عن تدبيره فطن الأناسى واعضل علاجه على الطبيب النسطاسى فياويلتا من هذا السقام ويا غوثنا من هذا الداء العقام وما احق بمثلى ان يبيت سليم كلما تليت الامن اتى الله بقلب سليم *

﴿ المقالة الخامسه والعشرون ﴾

احرص وفيك بقية على ان تكون لك نفس تقية فلن يسعد الا التقى وكل من عداه فهو شقى قبل ان ترى الشيب المجلل والصلب المهلل والجلد المتشنن والرأى المتفنن والنوء المتخاذل والوطء المتثاقل والرثية فى المفاصل ناهضة والرعشة للانامل نافضة وقبل ان لاتقدر على ماانت عليه قادر ولاتصدر عما انت عنه صادر *

﴿ المقالة السادسة والعشرون ﴾

من استوحش من المنكرات استانس عند السكرات بتلقاء المليك بالملائك مبشرين بالنضرت والنظر الى الارائك فطوبى لمن سره المعروف فاهتز وساءه المنكر فاشماز وقام بامر الله فى اهانة الاشرار وعصب سلمتهم وفى اعانة الابرار ونصب كلمتهم *

المقالة السابعة والعشرون

احمق من النعامة من افتخر بالزعامه لم ار اشق من الزعيم ولاابعد منه من الفوز بالنعيم وانى يفوز من ديدنه الهتك بالابرار وهجيراه الفتك بالاحرار لايفتر من اهراع فى سبل الطغاة ولا يهدا من اهطاع قبل البغاة هالك فى الهوالك خابط فى الظلم الحوالك على اثاره العفاء وادركته مجانيقها الضعفاء *

المقالة الثامنة والعشرون

المرائى لمقت الله مراعى والجهر بالدعاء جهل بالداعى ومن لم يدع فى خفيـة وخيفـه فذو دعوة سخيفة ومن لم يراع ادب الله فيه لم يخف ان صاحبه استعمل فيه السخف ومن جاء بخفيها ويخاف المدعو فيها فيالها ملحمة ذات نيرين مشرقة ذات نورين قد اخرجتها الخفية من الرياء وادخلتها الخيفة فى باب الاتقاء ولكن الناس عن التحقيق رقود والنظر الصحيح فيما بينهم مفقود *

المقالة التاسعة والعشرون

لتكن مشيتك الى المسجد او قر مشية ولتكن خشيتك فى مشية الصلوة اوفر خشية واذكر غرة الملك العزيز ولا تنس ماجاء من حديث الازيز وانظر بين يدى اى جبار انت ماثل ولاى مكار انت مقاتل لعمرك مارتب رتوب الكعب فى مثل هذا الموضع الصعب الاعبد حر المنابت مثبت بالقول

الثابت اواه من خوف العقاب اواب تواب الى نيل الثواب وثاب ركاض خيله حلبات الطاعه رواض نفسه على بذل الاستطاعه *

المقالة الثلثون

الدنيا ادوار والناس اطوار فالبس كل يوم بحسب مافيه من الطوارق وكل قوم بقدر مالهم من الطرايق فلن تجرى الايام على امنيتك ولن تنزل الاقوام على قضيتك ولن تشايعك الدنيا الى ماتروم وان ساعدتك فساعدتها لاتدوم *

المقالة الحادية والثلثون

قلبك آمن وجاشك متطامن ورايك فى الشهوات باتر وشوقك الى ما عند الله فاتر وانت مترفه مترف اطيب قطف لك مخترف فى اكناف السعة راتع ولاخلاف الضعة راضع وفى تيه الغفلة هائم كانك احدى البهايم ماهذا خلق المؤمن ولا هكذا صفة الموقن المؤمن راهب راغب ساغب لاغب ذو هيئة بذة محتم من كل لذة ان رأى من نفسه جماحا الجم وبجر وان احس منها مطمعا القمها الحجر *

المقالة الثانية والثلثون

الا احدثك عن بلد الشوم ذاك بلدالوالى الغشوم اغشم من خوافر الخيول واحطم من جواحف السيول واجفى

من هار رياح البوارح واضر من السنين الجوائح يحجب ان
تصعد كلمات الدعاء وان تهبط بركات السماء فاياك وبلد الجور
وان كنت اعز من بيضة البلد واحظى اهله بالمال المثمر
والولد وتوقع ان تسقط فيه الطيور النواعق وتأخذ اهله
الرجفة والصواعق *

﴿ المقالة الثالثة والثلثون ﴾

يا عبد الدينار والدرهم متى انت عتيقهما ويا اسير الحرص
والطمع متى انت طليقهما هيهات لاعتاق الا ان تكاتب
على دينك الممزق ولا اطلاق الا ان تفادى بخيرك المزق
يامن يشبعه القرص ماهذا الحرص ويامن ترويه الجرع
ماهذا الجزع ستعلم غدا اذا تندمت ان ليس لك الا ماقدمت
واذا لقيت المنون لم ينفعك المال والبنون مايصنع بالقناطير
المقنطرة ومايريد من البهجة والفرح نازل ظل هذه
السرحة *

﴿ المقالة الرابعة والثلثون ﴾

لاتقنع بالشرف التالد وهو شرف الوالد واضمم الى التالد
طريفا حتى تكون بهما شريفا ولاتدل بشرف ابيك مالم تدل
بشرف نفسك ان مجد الاب ليس بمجد اذا كنت فى نفسك
غير ذى مجد الفرق بين شرفى ابيك ونفسك كالفرق بين
رزقى يومك وامسك ورزق الامس لايسد اليوم كبدا
وطن يسدها ابدا *

﴿ المقالة الخامسة والثلثون ﴾

لله عبد انفه الى طاعة الله مخزوم وقوله بالتوكل عليه مجزوم لا يقرع ضنبوبه الى غير قبابه ولا يقعقع الا حلقة بابه ولا يزل ظفرا عن عتبته فرقا من توجه لا معتبته مكمش اذياله مشمر مائل عمتثل حيث امر لما امر *

﴿ المقالة السادسة والثلثون ﴾

كب الله على مناخر من زكى نفسه فى مفاخر على انه رب مساخر يعدها الناس مفاخر يقول الرجل جدى فلان وانا ممن يقدمه السلطان وابوه عبد لبعض العصاة مسخر ومن قدمه السلطان فهو المؤخر الا صيل من رسخ فى ثرى الطاعة عرقه والمقدم من احرز قصب السبق سبقه *

﴿ المقالة السابعة والثلثون ﴾

امش فى دينك تحت راية السلطان ولا تقنع بالروايه عن فلان وفلان فما الاسد المحتجب فى عرينه اعز من الرجل المحتج على قرينه وما العنز الجربا تحت الشمال البليل اذل من المقلد عند صاحب الدليل ومن تبع فى اصول الدين تقليده فقد ضيع وراء الباب المرتج اقليده وجامع الروايات الكثيرة ولا حجة عنده مقو اوقر ظهره بالحطب واغفل زنده ان كان للضلال ام فالتقاليد امه قلد الله حبلا من مسد من يقصده ويؤمه

﴿ المقالة الثامنة والثلثون ﴾

لم ار فرسى رهان مثل الحق والبرهان لله درهما متخاصرين ولاعد متهما متناصرين اصطحبا غير متباينين اصطحاب ابانين من شد يده بغرزهما فقد اعتز بعزهما ومن زل عنهما فهو من الذلة اذل ومن القلة اقل *

﴿ المقالة التاسعة والثلثون ﴾

ايها الشيخ الشيب ناهيك به ناهيا فمالى اراك ساهيا لاهيا ابق على نفسك واربع فهذه اخرى المراحل الاربع ومن بلغ رابعة المراحل فقد بلغ من الحيوة الساحل وما بعدها الا المورد الذى ليس لاحد عنه مصدر ولا زيد من عمرو لو روده اجدر هو لعمر الله مشرع جميع الناس فيه تشرع واحقهم بالاستعداد له من شارفه واولاهم بالاشفاق منه من قارفه *

﴿ المقالة الاربعون ﴾

القاضى تعمل فيه الرشوة مالا تعمل فى الشارب النشوه ان اتته فسكران ميلا وطربا وان فاتته فثكلان ويلا وحربا كان لم يسمع ان الرشوة من السحت وان السحت مأخوذ من السحت وان آكله ممن يسحت الله بثلاته ومن جملة من يسحت الله اثلاته آية نار يورث حين يقسم ويورث يقدم نصيبه ونصيب من نصبه على حقوق ذوى الفروض والعصبة سمى القاضى وهو السم القاضى *

﴿ المقالة الحادية والاربعون ﴾

فى اقامة فرائض الله فجاهد وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه سلم فعاهد ولا يلفتنك ان الفرائض لها الفضل عند التفاضل ولها الخصل يوم التناضل عن ان تكون معتدا بالسنن معتقدا انهـا من الجنن متنسكا بالاداب متمسكا منهـا بالاهداب متماديا فى اخذها متفاديا عن نبذها فكل موقر مبجل وان كان الاغر دونه المحجل ومن اقتحمت عينه الادب وحقره لم تكن السنة عنده موقرة ومن لم يوقر السنة ولم يجلها لم يعرف قدر الفريضة ومحلها *

﴿ المقالة الثانية والاربعون ﴾

رضى الله عن العلماء الخاشين من الله وحسابه الماشين على سبيل محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه المتواصين بالحق قلما يحيصون عن فجة الرحب الى ثنيات المضايق ولا يحيدون عن نهجه اللحب الى بنيات الطرايق فى افواههم بيض بواتر على رقاب المبطلين وفى ايديهم سمر عواتر فى ثغر المعطلين جمعوا الى الدين الحنيفى العلم الحنفى والى العلم الحنفى الحلم الا حنفى فنفوسهم رواسى الحلم وقلوبهم معادن العلم لله بلادها من جبال وقار بحاث معادنها يرجع باوقار لعمرك ما عمار ساحة الارض الا عمالها بالسنة والفرض اولئك العلماء حق العلماء وسائرهم كالغثاء يطفو على الماء فلا تسمهم الا بالحملة والرواة وادعهم زوامل الكتاب والدواة *

﴿ المقالة الثالثة والاربعون ﴾

ما العلماء السوء جمعوا عزائم الشرع ودونوها ثم رخصوا فيها لامراء السوء وهونوها ليتهم اذا لم يرعوا شروطها لم يفوها واذا لم يسمعوها كما هى لم يجمعوها بل انما حفظوا وعلقوا وصفقوا وحلقوا ليقيموا المال وييسروا ويفقروا الايتام ويعسروا اذا نشبوا اظفارهم فى نشب فمن يخلص وان قالوا لا نفعل او يزاد كذا فمن ينقص دراريع ختالة تحتها ملؤها ذراريح قتالة واكمام واسعة فيها اصلال لاسعة واقلام كانها ازلام وفتوى يعمل بها الجاهل فيتوى فان وازنت بين هؤلاء وبين الشرط وجدت الشرط بعدمن الشطط حين لم يطلبوا بالدين الدنيا ولم يثيروا الفتنة بالفتيا *

﴿ المقالة الرابعة والاربعون ﴾

هب انك اتقيت الكبائر التى نصت وتجنبت العظائم التى قصت وريضت نفسك مع الرائضين على ان لا تخوض مع الخائضين فما قولك فى هنات توجد منك وانت ذاهل و فى هفوات تصدر عنك وانت غافل ولعلك ممزق الشلو مأكول والى المواخذة باقترافها موكول فمثلك مثل الريبال فى محاماته على الاشبال يصد عن التصدى لها البطل الخميس بل يردعن مرابضها الخميس ثم يصبح ابو الشبل والنمل الى ابنه كالحبل وهى باوصاله مطيفة كأنما كسته قطيفة فما اغنى عنه ذياده حتى تم للنمل كياده *

﴿ المقالة الخامسة والاربعون ﴾

من لم يحفظ مابين فكيه ظل يقلب كفيه وبات يتململ على دفيه حزنا على ما فرط منه من التحفظ واسفا على ما فرط فيه من التلفظ ولو كان اللسان مخزونا لم يكن الفواد محزونا وقلت يحرس مهجته من لا يحرس لهجته ولن تجد على السراميناالا بكل امانة قمينا *

﴿ المقالة السادسة والاربعون ﴾

امر الله الروح الامين ان يصيح مع الملائكة بآمين اذادعى المتقي لاخيه بظهر الغيب عن نصوح القلب ونصح الجيب على ان الاخوة في الله يستوى فيها المحضر والمغيب ولا يختلف في مراعاتها البعيد والقريب وذلك لان المعنى فيها واحد وان اختلفت بصاحبها الاحوال وتصرف به الحل والترحال وهو القصد بها الى وجه الله الكريم والاعراض عن كل عرض لئيم *

﴿ المقالة السابعة والاربعون ﴾

الحازم من لم يزل على جده لم يزل عنه الى ضده وذو الرأى الجزل من ليس في شيء من الهزل وكيف يكون حازما من هو مازح هيهات البون بينهما نازح وكفاك ان المزح مقلوب الحزم كما ان المزج مقلوب الجزم رب كلمة منك غمستك في الذنوب وافرغت على اخيك ملأ الذنوب فان كان حرا زرعت الغمر في سويدائه وان كان عبدا نزعت المهابة من

الحُثهانه وتقول انها هى مزاحة ولعلك فى ان لا تقولها مزاحة ويحك ياتلعابه لو علمت مافى الدعابه لاطمت باطرحها نهاتك ولما غرغرت بها لهاتك اسرك اذا داعبت الرجل فضحك ولم تشعر انه بذلك فضحك حيث اعلم لو فطنت لاعلامه انك الشيخ المضحوك من كلامه وذلك ماليس به خفاء انه من صفات السخفاء *

المقالة الثامنة والاربعون

الجد فى الامور والتشمير وانضاج الرأى والتخمير وترك الهوادة والادهان والضبط البليغ والاتقان والسعى المنكمش عند استكفاء المهم والخطو الوساع دون استدفاع الملم جبلة لا يبلغ مداها الا ابن احداها من كان سديد الشيمه شديد الشكيمة يتجلد على علاته والبليد يتعلل ويخوض احشاء الحوادث والنكد بتسلل *

المقالة التاسعة والاربعون

مضطرب النهار فى المعاش منبطح الليل على الفراش على ذلك طوى بيضه وسوده حتى اخلقت السنون عوده ذلك همه وسدمه ليس الان حدث بغيره قال كلا حيوة طويلة ولا طائل وجان مطلوب بطوائل فياويله وعوله اذا رأى المطلع وهوله *

المقالة الخمسون

لله بلاد عبد مكى ذى منتسب زكى قام عند مطلع سهيل قبل

ان يقوض خباء الليل فذكر الله تعالى وحده وثنى عليه واو مجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت الحرام واستلم واعتنق المستجار والملتزم وتيمن بالمقام وزمزم واتى الحطيم فدعا تحت الميزاب ثم تنحى فاقبل على الاحزاب فصف قدميه فى يمين الحجر الى ان طلع مستطير الفجر *

﴿ المقالة الحادية والخمسون ﴾

رب دعاء ودمعة من اجل رياء وسمعة فلا يزد هينك كل داع دامع العين ولا تغتر اذا سمعت بسر القين ولا تثق فالدين خال عن ثقاته واين من يتق لله حق تقاته واعلم ان اكثر الامور موه ظاهره جميل وباطنه مشوه واستعذ بالله من شر ما انت راء فالدنيا كل يوم الى وراء *

﴿ المقالة الثانية والخمسون ﴾

ايها الملك لاتغرنك اعلام منصورة واعناق اليك مصوره والخيول التى خلفك وامامك تجف واحشاء من حولك من خوفك ترتجف والاوامر المطاعة والامور المستطاعة وانك مستقل لكبيرها مستقبل لكثيرها ولا تنس ان فوقك امرا عظيما امرك هذا اليه امير وآمرا ناهيا امرك ونهيك لديه نهى وامير وان اقل مايلزمك ان تهابه كما يهابك ادنى عبدك وان لا ينفك معفرين خضوعا لعزة سلطانه خداك وان يصدك عن بعض كبرك كبرياءوه وتعلم ان لا مشية لك والامر كله ما يشاؤه *

﴿ المقالة الثالثة والخمسون ﴾

ثقتك بقول الطبيب مرض اشد من مرضك وابعد لك من الانتهاء الى غرضك فان مرضت فابدأ بصبرك وثن بالشكر على خلوك ومرك فان استعذبك الوصب واستعذك النصب فارفع يديك الى من يداويك ولا يداويك الامن بالداء مبتليك وانما يشفيك التحني له والخشوع ليس يوحنا وبختيشوع ما الطبيب الاتابع تجربة وبائع ماقى اجربة وربما ادبرت بك تدابيره وعقرتك عقاقيره فابغض الاطباء فاكثرهم اما عابد الطبيعة واما عابد الصليب فى البيعة *

﴿ المقالة الرابعة والخمسون ﴾

مل عن القسوط مع الاقساط وعليك من الامور بالاوساط ودع الغلو والتقصير الى القصد وقدر تقدير داور فى السرد وتكلف من الطاعة مادون الاستطاعة فمن اولاها الطاقة كلها اوشك ان يملها وادع نفسك الى النقرى ولا ترجع القهقرى فلان تترك فيها بقية خير من ان تجدها بطية ولا تنس حظها من الجمام فذلك سبب التمام *

﴿ المقالة الخامسة والخمسون ﴾

رب مطيق يود غدا لو لم يكن بمطيق ومنطيق يقول ياليتنى كنت غير منطيق وقد يجوز على السراط من هو مفحم والمفوه فى كبد النار مقحم ومايدريك لعل باقلا وائل ويسحب على وجهه سحبان وائل فلا تغبطن الخطيب المشقق فلعل

تشقيق الحطب كان خيراله من تشقيق الخطب ولا الشاعر المفلق فى قصائده فقد سمع ماجاء فى اللسان وحصائده *

المقالة السادسة والخمسون

الجنون فنون والفنون جنون حسبك فن فذهو فى اداء طاعتك اداتك وحظك الذى يستوى عليه عباداتك وما عداه فحسنه رائق لولا انه عائق واليه القلب نازع الا انه وازع وان فنا من العلم انت به جاهل خير من علم انت به عن العمل ذاهــل وكأين من فن يغنم كل فى ٔ وليس من الاخرة فى شى ٔ *

المقالة السابعة والخمسون

ان قيل لك هل لك فى شخص كالغصن ورخص كالغنم وبياض مجرد وخد مورد وثغر مرتل وخصر مبتل وطرف فيه كحل وصوت فيه صحل وفى اعضاد لاينين من بنين وابناء بنين وفى بنــات السكة الحمر والسكة من امهــات التمر وفى الارحيات العياطل واللاحقيات الحق فى الاباطل قلت بل ٔ فيك اشد الهل وتهالل كالمسنت الى الغيث المنهل وان عرض عليك وجه من وجوه الخير فمرض او باب من ابوابه البر فمرض اوذكرت ايات الله فعنود نفور اوشكرت الاء الله فكنود كفور بنى على هوى الدنيــا طبعك وغرس على استحبابها نبعك فان جرى حديثها طاب لك الحديث وانبعث منك الباعث الحثيث واما حديث الاخرة فغث سمعك مجه وكان فى صدرك منه سنانا يزجه *

المقالة الثامنة والخمسون

موسر يشح بالنوال ومعسر يلح فى السؤال اذا التقيا فجندلتان يصطكان وجندلتان من الضرائر تحتكان هذا كز شحيح غير مغوان له فى وجه الصعلوك فحيح افعوان وذاك ملح ملحف محف مجحف له دق بالوجنتين دق القصار بالمجنتين ان منح تبشبش وتطلق وتبصبص وتملق وان منع اخذ بالمخانيق ورمى بالمجانيق *

المقالة التاسعة والخمسون

دبر المعاش والمعاد يا زير سلمى وسعاد فليس من اعتاد المضاجع كمن ارتاد المناجع ولا من الف الملاعب كمن كلف المتاعب الكيس متجلد متصلب فيما يجدى عليه متقلب والعاجز متقاعد متقاعس عما يجب فيه التيقظ متناعس فكس يا كسلان فى امريك ولا تعجز ونصيبك من داريك فاحرز ولا تبغ فى متصرفاتك الا طيب الجناة والقرب من النجاة *

المقالة الستون

ابن ادم نزق عجول لا يزول ينزو ويجول يحسب ان نزقه هو الذى رزقه وان عجله مما اخر اجله وان نزوه وطيشه يطيبان عيشه وان جولانه وتردده يجمعان مبدده ان قيل توقف يا رجل وتوقر يا عجل طار فى الشعاف متوقلا وغار فى الشعاب متوغلا وليس بمفطوم عن شيمة مفطور عليها فى المشيمة واكثر الاخلاق خلق منها الوقار والنزق *

﴿ المقالة الحادية والستون ﴾

ما كان فى ذمتك من قرض فاقضه وما كان لك من خصم على وجه الارض فارضه ولا تقل اين الاقى الديان فانك ملاقيه عما قريب فحاسب به وكفى به من حسيب والله والله الخصم الالد وله المحال الاشد وحسبك بربك خصيما فلا تزدد عليه خصوما وبعصيانك اياه وصما فلا تضم اليه وصوما وهب انك تقول ان ربى الاكرم فما تقول فيمن هو من الالأم الام *

﴿ المقالة الثانية والستون ﴾

رحم الله امرأ ثم ابويه ورحم واتقى الله الذى يناشد به والرحم والف فى يساره وعسرته من عرف بخلافه فى اسرته لم يحمله ذلك على ان يطوى عنه كشحا او يضرب عن تعهده صفحا او يشق كما يشق العصا او يترك الرمى من ورائه بالحصى ألا ان الالفة مع العشيرة من الكلفة العسيرة والحر من يحامى على ذوى القربى ولا يتحاماهم كتحامى الاملس للجربا وليس كذلك الا فرع نبعة معدية وذو نفس مستهدية مهدية *

﴿ المقالة الثالثة والستون ﴾

ماء شرب رنقا بعد صاف كمدفوع الى جور بعد انصاف منهل العدل اصفى من المرآة بعد الصقال ومن قريحة البليغ الصائب فى المقال ومورد الجور اكدر من هناء الطال ومن الوعد الممزوج بالمطال المنصف يبغض حق اخيه فيوليه والجار مشوف به فلا يخليه *

﴿ المقالة الرابعة والستون ﴾

شبت وعرامك ماخط عارضيه مشيب وشخت وغرامك رداء شبابه قشيب مالى اراك صعب المراس جامح الراس كأن وافد المشيب لم يخطمك وكأن ارتقاء السن لم يحطمك الشيخوخة تكسب اهلها سمتا وانت ما كسبك الا امتا لو علمت اى وفد حل يوفدك لتبرقعت حياء من وفدك ولكن محياك لم يتعلم الحياء ولم يتهج من حروفه الحاء ولا الياء تثب الى الشر كما تثب الظباء وتلهث الى اللهو كما يلهث الظماء ان جمجم الباطل فاسمع من سمع وان همهم الحق كأنك بلا مسمع حملت نفسك على الرياضات وهى ريضة ومن يحتلب اللباء من اللبؤة المغيضة *

﴿ المقالة الخامسه والستون ﴾

العلم صعب والجهل منه اصعب والتقى تعب والفجور منه اتعب الصعب ما اعقبك الفجعات والتعب ما جر عليك التبعات مع المتقى عدة كفلاء بتوهين خطبه وتهوين صعبه وشيك التفصى والثناء الجميل فى عاجله والنجاة والثواب الجزيل فى آجله لانه ممن نظر فى الحقايق وتفطن واستشف ضمائر الامور واستبطن طوبى لمن اصغى الى داعى الحق واصاخ ولم يسد عن استماع دعوته الصماخ *

﴿ المقالة السادسة والستون ﴾

كل آخذ بالاحتياط غير ناكب عن الصراط وكل بخير متق

متخير منتق لا يصطفى الا الفاقع من الالوان ولا يصطلى النار ذات الدخان يقول ان اول العمى ان ارعى حول الحمى وان هذا اليرديني وان ذالك مما يجرح ديني وانه وانه فلا يزال يخشى الظنة كالخائف السالك للطريق الشائك *

﴿ المقالة السابعة والستون ﴾

احنك الغراب وهو اسود غربيب احالك ام حالك ياغريب كيف لا يسود حال البعيد عن اقربيه ولا يبيض لمة المفارق لامه وابيه ماغلب غريب الاونصره غريب وما اصبح مغترب الاوخده ترب لايعد في اهل الفطن من بعد عن الاهل والوطن ورضى لنفسه ان تترامى به الاسفار وتتقاذف به القفار جازعا من بلد الى بلد نازعا الى مال وولد ليقال انه جوالة مدرب جوابة مجرب بلى ان الغربة دربة لولا انها كربة والسفر اغتنام الا انه اغتمام ولكن المسافر المهاجر الى الله غازيا فى سبيله او حاجا لبيته زائر القبر رسوله هو المسافر المسعود العز بناصيته معقود *

﴿ المقالة الثامنة والستون ﴾

خير اللسان المخزون وخير الكلام الموزون فحدث ان حدثت بافضل من الصمت وزين حديثك بالوقار وحسن السمت وارسل حدسك فى اتساق انابيب السمهرى ولا تقرع فى ارسالها ظنابيب المهرى ان الطيش فى الكلام يترجم عن خفة الاحلام وما دخل الرفق شيئا الا زانه ولا زان المتكلم الا الرزانة *

﴿ المقالة التاسعة والستون ﴾

ايها الشيخ الموطأ العقب المتفخ بالكنية واللقب اذا ركبت مهريا اوشهريا فلا تتخذ قول حاتم ظهريا واحذر العقاب ولاتذر العقاب واعلم ان مساوى اخلاق الرجال استعداء الركبان للرجال *

﴿ المقالة السبعون ﴾

الحرص مايحرص ادم الحراص ويفرص الاعراض بالمقراض وهو والله داعية الدنو من المطمع الدنى كمان القناعة سبب السمو الى المطلع السنى تماسك القانع يريك الترب فى حلتى المترب * وتهالك الحريص يريك المترب فى طمرى الترب فاذا صبا الى الحرص الصابون فاغسل عنه ثوبك بالحرض والصابون ان نقاء العرض من الحرص والطمع هو النقاء من كل دنس وطبع *

﴿ المقالة الحادية والسبعون ﴾

الكيس كل الكيس والعاجز كل العاجز من هتف به داعى العقل فلباه بالسعى الناجز ومن قعد به التصجيع معتلا بالهوى الحاجز *

﴿ المقالة الثانية والسبعون ﴾

الدنيا خدع والناس بدع والموت لاينجو منه الاعصم الصدع فخذ ان شئت وان شئت فدع *

﴿ المقالة الثالثة والسبعون ﴾

ماالمرء باصغريه قلبه ولسانه المرء باكبريه علمه وايمانه ومايغنى عنه اصغراه اذاخانه اكبراه وان اعز مابين دفى اياس بعض ذكنه ومابين فكى قس معشار لسنه *

﴿ المقالة الرابعة والسبعون ﴾

ايها العبد المذال ماهذا البرد المذال وماهذا الخد الاصعر والطرف الاصور ياهذا سوا جفانك فلعل القصار يدق اكفانك *

﴿ المقالة الخامسة والسبعون ﴾

رب سلاح يقول لحامله ضعنى ورب كلمة تقول لقائلها دعنى ان اسلة اللسان تنفذ مالا تنفذ الاسل وتأخذ مالا تأخذ القنا العسل وايم الله ان سفح مصون الماء اشد من سفك محقون الدماء فاياك وفلتات الكلم الا المتدبر منها بغيم ولم *

﴿ المقالة السادسة والسبعون ﴾

لن ينال الله اعطاف تتهافت ولا اطراف تتماوت ولكن يناله قلب شفقا من النار يتلظى وشوقا الى الجنة يتشظى وخلوص نية بالعمل مشفوع وشك باليقين مدفوع *

﴿ المقالة السابعة والسبعون ﴾

العلم للعالم كالمطمر للبانى والعمل للعالم كالرشاء للسانى ومن لامطمر له لم يستو بناؤه ومن لا رشاء له لم يرتو ظماؤه فمن اراد ان يكون الكامل فليكن العالم العامل *

﴾ المقالة الثامنة والسبعون ﴿

بتم تفقهون فظلتم تفكهون فمن ثم زل عنكم التوفيق وطال عليكم الطريق ويحكم اشرعكم اكثركم تخرجا و ابرعكم احسنكم تحرجا واورعكم *

﴾ المقالة التاسعة والسبعون ﴿

تصلب فى دين الله رجال فجهز من كلماتهم جنود مجندة وجرد من السنتهم سيوف مهندة ونكس لهم رؤس الصيد وخفض لهم اجنحة الصناديد وادهن آخرون فضربت بهم الاكالب وبالت عليهم الثعالب وفرستهم الانياب والاظافر وداستهم الاخفاف والحوافر *

﴾ المقالة الثمانون ﴿

املأ عينك من زينة هذه الكواكب واجلهما فى جملة هذه العجائب متفكرا فى قدرة مقدرها متدبرا فى حكمة مدبرها قبل ان يسافر بك القدر ويحال بينك وبين النظر *

﴾ المقالة الحادية والثمانون ﴿

بن لك بالعيشة الراضية مع الحيوة الماضية هيهات ماههنا هنئ وليس مع المضى امر مضى وانما يسعد ولا يشق طلب مالا ينفد ويبقى *

﴾ المقالة الثانية والثمانون ﴿

اشعر قلبك حلاوة العفة وارده على الاكتفاء بالغفة فان مازوادها جرىك على الشبهات وربما ابتلاك بصغار الترهات

ولا خير اليوم في الرخاء والرغد لمن تنزل به الشدة ضحوة الغد *

المقالة الثالثة والثمانون

ليتهم اذ لم يأمروا بالمعروف لم يتنكبوه واذ لم ينهوا عن المنكر لم يرتكبوه يغدون على الدنيا حراصا كالسباع تغدو خماصا العيث حيثما ساروا والحيف كيفما داروا طوبى لمن اتاه بريد الموت بالاشخاص قبل ان يفتح ناظريه على هؤلاء الاشخاص *

المقالة الرابعة والثمانون

يامغرور لا عمل مبرور ويا شقي لا صدر نقي و... غدير كله كدر مثلك لا يرضى به احد فهل يرضى به الاحد الصمد *

المقالة الخامسة والثمانون

كم ادلت الغفلة من الفطنه واطلت الاصطلاء بنار الفتنة وكأين زلت بك القدم ثم لم تقرع السن من الندم ليت شعرى متى تنتبه من رقدتك ومتى تنتعش من صرعتك *

المقالة السادسة والثمانون

رب علوم لا تنفع واعمال لا ترفع وليس لاهلها منها الا كد القرائح وكدح الجوارح فاهلا بمن استخلص العلوم الدينيه واخلص الاعمال بالنيه *

﴿ المقالة السابعة والثمانون ﴾

رب موصوف بالمكارم والمساعى وهو معروف بالمكاره والمساوى ومنعوت بالحلم الراسى والعلم الراسخ وهو منها على اميال وفراسخ حسبك بهذا الشطط منزلا للسخط *

﴿ المقالة الثامنة والثمانون ﴾

الاجداد ابلتهم الاجداث والاباء اكلتهم الاباد والابناء عما قليل انباء فقيم الحرص على ظل قالص ومقيل انت عنه غدا شاخص *

﴿ المقالة التاسعة والثمانون ﴾

الا ان حق الثنا لمن له حق السنا ولا اعلى من رب العرش واسنى ولا احسن من اسمائه الحسنى فاستفرغ فى تمجيده طوقك واجتهد ان لا يكون ممجد فوقك *

﴿ المقالة التسعون ﴾

قصر اجل وطول امل وتقصير فى عمل شدما اقفل السهو قلوب القوم وخاط عيونهم كرى النوم فجفوا عن النظر والاعتبار وزلوا عن الابصار والاستبصار *

﴿ المقالة الحادية والتسعون ﴾

يادنيا كم لك من اكباد جرحى ومن اجفان قرحى تفجعا للمصبوب من فراقك فوق رؤس عشاقك على ان نكاباتك لا تحصى وشكاياتهم عدد الحصى *

﴿ المقالة الثانية والتسعون ﴾

هذه الدار بساكنها غدار فاهرب منها واعلم ان الهرب منها اسلم ولا تنخ بهذه العقوه ان كنت تخاف الشقوه ولا تطمع فى خيرها ان الخير فى غيرها *

﴿ المقالة الثالثة والتسعون ﴾

رزق مبسوط ومقدر وشرب صاف ومكدر ورجل يحسو الماء القراح وآخر درت له اللقاح ومااتى هذا من عجز ووهن ولا اوتى ذاك من فضل وذكاء وذهن ماهذا الاقضاء من بيده الملكوت ومشية من اليه الكتاب الموقوت *

﴿ المقالة الرابعة والتسعون ﴾

يقطر الحلال الطيب والحرام غزير صيب ولماطاب ونزر خير مما خبث وغزر كم من آكل حمل رضيع اعدله طعام من ضريع ومسق كاس الرحيق بشربعذاب الحريق *

﴿ المقالة الخامسة والتسعون ﴾

صديقك من ينصح لك ولحيك وينضح عنك وعن حريك فان كنت صديق نفسك فلم اخطاها نصحك ولم تخطاها نضحك بلى ان نصحك لها ان تمتعها باالملاعب ونضحك عنها ان تمنعها من المتاعب هذا لعمرى ظلم منك وعدوان ونصح كنصح امة بنى عدوان *

﴿ المقالة السادسة والتسعون ﴾

خف الزاد وجف المزاد وطال السبيل وحار الدليل وما يدريك علام تقدم اتثبت ام نزل بك القدم *

﴿ المقالة السابعة والتسعون ﴾

لاتخطب المرأة لحسنها ولكن لحصنها فان اجتمع الحصن والجمال فذاك هو الكمال واكمل من ذلك ان تعيش حصورا وان عمرت عصورا *

﴿ المقالة الثامنة والتسعون ﴾

ياجود العين كأنك بغراب البين اين ادمعك الذوائب وقد شابت منك الذوائب تعشش ام الردى وتبيض حيث تطلع الشعرات البيض لم يبق الا الحمل على الالة الحدباء والطرح تحت الرمل والحصباء *

﴿ المقالة التاسعة والتسعون ﴾

ما اهل النجاة والخلاص الا اهل الوفاء والاخلاص الذين اوفوا الله بالمواثيق واخلصوا دينهم بعد التصديق فليت شعري من اين يرجو انه ممن ينجو من هو يوما فيوما اغدر وحاله ساعة فساعة اكدر *

﴿ المقالة المائة ﴾

لا ترض لشرابك الا ان يروق وان يصفى ويصفق والا رميت بجاجته وربما الحبيت على زجاجته فكيف رضيت لدينك بالقذى والمؤمن لا يرضى لدينه بذا *

❋ تمت الاطواق ❋

قدتم ولله الحمد طبع كتاب النصائح الصغار ويسمى اطواق الذهب ويسمى كتاب المقالات وهو مائة مقالة مسجوعة فى الزهد والموعظة والحكمة والنصائح الباهره وحسن العبارات من انشاء استاذ الزمان رئيس الافاضل شيخ العرب والعجم جار الله العلامه فخر خوارزم ابى القاسم محمود ابن عمر ابن محمد الزمخشرى انشأها فى جوار الكعبه عظم الله حرمها حين كان مجاوراً وهذا الكتاب مقدم تأليفه على تأليف الكشاف لأن العلامه نقل بعض عبارات من كتابه هذا فى الكشاف فى سورة البقره وكان هذا الطبع الجليل بمطبعة نخبة الاخبار ببومبى فى بهندى بازار قريباً من مسجد النواب اياز بمحلة نظامبوره على ذمة صاحب المطبعة المذكوره سليل العلماء الصناديد وخلاصة السادات الصيد ذى الرءى السديد والفكر الحميد السيد محمد رشيد ابن المرحوم السيد داود السغدى وقد اعتنى فى تصحيحه على حسب الاستطاعه وصار ختامه فى اواخر شهر شعبان المعظم من عام ثلثمائة و اربعه بعد الألف من الهجرة الشريفة النبويه على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحيه *